القيادي السابق في جماعة الإخوان المسلمين المحـــــــامي د.ثروت الخرباوي يكشف أسرار الجماعة ويؤكد:

الإخوان المسلمون لن يتنـــازلوا عن الكرسي إلا بالدم

نشرت صحيفة (الأسبوع) المصرية مقابلة صحفية ساخنة مع القيادي السابق في تنظيم الإخوان المسلمين والذي انشق عنه، وتكشف المقابلة خفايا ودواخل ومطامح الإخوان في مصر بعد وصولهم إلى السلطة. ولأهمية هذه المقابلة تعيد صحيفة (14 أكتوبر) نشرها كاملة

«الأعمار بيد الله فلا أخشى من أي إنسان على وجه الأرض.. الإنسان نفس داخل ونفس خارج.. وممكن في اي وقت يموت».. بهذه الكلمات أنهى معنا ثروت الخرباوي أحد أبرز القيادات المنشقة عن جماعة الإخوان المسلمين حواره.. ولعلك تدرك عزيزي القارئ بعد أن تقرأ التفاصيل لماذا أنهى معنا الحوار بهذه الكلمات ولماذا بدأنا بها..

لن نجامله إن قلنا إنه تحدث لـ (الأسبوع) بشجاعة غير عادية وسبح ضد التيار الحاكم الذي كان ضمن أحد أفراده.. هاجم بشراسة شديدة جماعة الإخوان المسلمين وفتح قلبه كما لم يفتحه أحد من قبله، كشف أسراراً وحكايات لم نكن نعرفها فقد كانت محظورة من فترة ليست ببعيدة.. صب جام غضبه على الرئيس وقال: «رجل هاو لا يعرف شيئا عن الحكم وأصوله فلم يكن رجل دولة من قبل».. عنف الحكومة بأقسى العبارات والكلمات وقال: «هي حكومة إخوانية.. حكومة ولاءات وإطفاء حرايق وليس صنع سياسات ووزراؤها جميعاً درجة ثالثة».. حذر كثيراً الشعب ومن قلبه صرخ «ألا قد بلغت اللهم فاشهد».. وإلى نص الحوار:

حكم (المرشد) هو الأخطر على مصر

أجندة التنظيم العالمي للإخوان المسلمين لا تستهدف مصر فقط بل العالم الإسلامي كله

محمد بديع ومحمود عزت من أكبر القيادات التكفيرية في الإخوان وقد حذر منهما المرحوم عمر التلمساني لأنهما من تلاميذ شكري مصطفى

أجرى الحوار - السيد شكري - رضوي محمود

□ في البداية كيف تقرأ المشهد السياسي في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها مصر الآن؟

□ المشهد السياسي مضطرب ومرتبك، بينما هناك فكرة واحدة تريد الدولة، وليست هناك خطة للقائمين على الحكم، وليس هناك تصور اقتصادي أو سياسي أو اجتماعي.. المشهد عشوائي وفي هذه المشاهد العشوائية من الصعب أن تحكم على ومن الصعب أن يكون هناك نجاح.. المشهد الحالي مجموعة من الهواة تدير دولة شديدة التعقيد..

□ الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح المرشح السابق لرئاسة الجمهورية وأحد قيادات الإخوان المنشقين، قال: إن الجماعة تحتكر الرئاسة شعبة من شعبها، ما رأيك في ذلك؟

□ لم أسمع هذا الكلام من الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، لكن إذا كان قال هذا الكلام فهذا كلام صحيح.. الإخوان عندما مارسوا العمل السياسي اعتقدوا أي مكان دخلوا فيه شعبة من شعب الإخوان، النقابات المهنية في ظل الإخوان المسلمين كانت شعبة من شعب الإخوان، بعد دخلها الإخوان في الثمانينات بداية من عام 1984 وعام 1985 أصبحت النقابات المهنية بيد سيطرة الإخوان عليها في التسعينات شعبة من شعب الإخوان المسلمين، ونوادي أعضاء هيئات التدريس لأساتذة الجامعة عندما دخلها الإخوان أصبحت شعبة من شعب الإخوان، والكثير من اتحادات الطلبة في الجامعات المصرية عندما سيطر عليها الإخوان أصبحت شعبة من شعب الإخوان المسلمين. فمن الطبيعي ومن المنطقي وفقا لجماعة هذه هي طريقة تفكيرها وهذه هي طريقة تعاملها مع العمل العام تكون الرئاسة الآن شعبة من شعب الإخوان المسلمين.. والدكتور محمد مرسي ليس رئيسا للجمهورية لكن هو مسئول شعبة الرئاسة لدى جماعة الإخوان المسلمين.

□ من يحكم مصر الآن؟

□ مصر الآن نصفها يحكمه محمد مرسي ونصفها الآخر يحكمه مكتب الإرشاد.. فمحمد مرسي له مساحة حركة يتحرك بها وهذه المساحة تتيح له أن يحكم نصف مصر.. فمحمد مرسي رئيس نصف مصر والإخوان هم الرئيس نصفها الآخر.

□ وهل تعني بـ (الإخوان) مكتب الإرشاد؟

•• الإخوان جماعة كبيرة ممتدة للدستور التعقيد، لكن تم تلخيصها في شخص واحد وهو خيرت الشاطر.. فخيرت الشاطر هو الذي يدير جماعة الإخوان المسلمين، لذلك مرسي يحكم نصف مصر وخيرت ممثلا عن جماعة الإخوان المسلمين يحكم النصف الآخر.

□ متى تعتزّ مصر بهذه الجماعة؟

□ الجماعة تعتزّ عندما ينكشف المستور في داخلها للرأي العام.. الجماعة تعتزّ في لأن في باطنها كما كبيرا من الأسرار لا ينبغي لأحد أن يطلع عليه أو أن يعرفه، فإذا ما اطلع عليه أحد تعتزّ جماعة الإخوان المسلمين.

□ ما تعليقك على الانسحابات المتوالية من الجمعية التأسيسية؟

□ متأخرة.. انسحابات متأخرة جدا، ودلت على أن سببا من الأسباب الرئيسة لفشل القوى الديمقراطية في التأثير في الشارع أنها ليست بالقدر الكافي من الذكاء وليس لديها القدرة على الإحساس العالي بالروح الوطنية الحقيقية، وليس لديها إحساس عال بروح الشعب الحقيقي أو بما ينبغي أن يكون.. إحساسها هذا ضعيف والإحساس الضعيف يجعل قراراتها متأخرة، كان ينبغي أن يكون هذا القرار من قبل لكن حتى وهم ينسحبون الآن إلى الوقت الذي نتحدث فيه هو مجرد تحدث وتجميد عضوية، وتحلو لو انسحبوا وأثار الإخوان المسلمون فيما بعد تعالوا وستحقق لهم رغباتكم سيذهبون للإخوان المسلمين.. الحقيقة ليس لي ثقة في كل المجموعة التي قبلت أن تستمر من القوى المدنية داخل الهيئة التأسيسية وبالتالي ليس لي ثقة في قرارها بالانسحاب ومن الممكن قريبا جدا إذا ما انسحبت أن تعود.

□ وما رأيك في الجدل الدائر بين المبادئ والأحكام في المادة الثانية من الدستور والمتعلقة بالشريعة؟

□ الأصل هو المبادئ وتعريف المحكمة الدستورية هو تعريف أراح الجميع لأنه يتحدث في المبادئ عن الكليات، الأمور الكلية قطعية الثبوت والدلالة.. أما فيما يتعلق بالأحكام فالناس فاهمة غلط.. الناس فاهمة أن المشرع يجب أن يقف عند هذه المبادئ لأن الدستور يضع الحد الذي لا يجوز تجاوزه، بمعنى أنت لا يمكن أن تتجاوز المبادئ لكن يجوز أن تضع نصوصا قانونية يكون فيها أحكام لأن الأحكام ما هي إلا وجهات نظر والاجتهادات المختلفة هذا اجتهد ناحية اليمين وذاك اجتهد ناحية اليسار وهي اجتهادات في إطار النص.. والدستور لا يمنع المشرع من أن يتبنّي خيارا من الخيارات التي اجتهد فيها الفقهاء.. لكن يمنع المشرع من أن يتجاوز مبادئ الشريعة الكلية، والأحكام بطبيعة الحال لن تتجاوز المبادئ.. وهذا النص في الأصل موجه إلى المشرع الذي يشرع القوانين والدستور يقول له لا يجوز لك أن تغفل المبادئ الكلية المتعلقة بالعدالة أو المتعلقة بالمساواة أو المتعلقة بالحرية أو المتعلقة بالكرامة الإنسانية، هذه أمور لا ينبغي لك أيها المشرع تجاوزها أو أن تغفل عنها وأنت تضع القوانين لكن لم يمنعه في الوقت ذاته أن يضع قوانين تحتوي على نصوص لها خلفية أرضية الشريعة الإسلامية.

إنهم يحدثون معركة حيث لا توجد معركة على الإطلاق، وهذه معارك انتخابية حقيقية داخل حول المبادئ والأحكام هو صراع انتخابي تدربه جماعة الإخوان المسلمين والقوى السلفية الإسلامية حتى تصور للمجتمع البسيط أن هناك من يريد الإسلام ممثلا فيهم وهناك من يرفض الإسلام ممثلا في القوى المدنية وبالتالي وقت الانتخابات تحصل كتلة الإخوان المسلمين على الحصيلة الكبرى من الأصوات باعتبارهم هم حماة الدين.. وهذا صراع انتخابي رخيص.

وفقا تؤيد إجراء انتخابات رئاسية بعد إنجاز الدستور؟

□ الأصل أن يكون هناك انتخابات رئاسية بعد إنجاز الدستور لأن الدستور يضع قواعد جديدة للرئيس وصلاحياته وطريقة انتخابه، والرئيس الحالي أصبح رئيسا وفقا للإعلان الدستوري وبصدور الدستور ينتهي الإعلان الدستوري وتصبح هناك مراكز قانونية جديدة يجب أن تتشكل في ظل الدستور الجديد، وحلا للمشكلة فهناك البعض طرح أن يكون هناك نص خاص للاستفتاء على بقاء الرئيس للمدة الباقية أو انتهاء مدة رئاسته.. والدساتير في الدول التي تشهد فترات انتقالية دائما ما يكون هذا النص موجودا فيها.. ويكون الاستفتاء على هذا النص بمفرده وتكون مادة في الدستور يقال فيها انتخابات الأعضاء الواردة في باب الرئيس في الدستور يكمل الرئيس مدته الباقية التي تنتهي في كذا ثم يطرح هذا البند بمفرده بعيدا عن الدستور للاستفتاء فإذا ما وافق الناس عليه يستمر وإذا لم يوافقوا عليه لا يستمر.

□ قرابة الخمسة أشهر على تولي (مرسي) رئاسة مصر كيف تقيمها؟

□ أقيمها بأنه رجل (هاوي) لا يعرف شيئا عن الحكم وأصول الحكم، يحاول أن يتلمس طريقه ويعرف كيف يحكم، كانت مشكلته أنه في صراع بين أصحاب الكفاءات وأصحاب الولاءات والطريق الذي اتخذه لنفسه أن يختار أصحاب الولاءات الذين يدينون له بالولاء أو للإخوان المسلمين واستبعد أصحاب الكفاءات لذلك دخلت البلد في مشكلات كثيرة، وظهر ذلك بوضوح فيما يتعلق بصراعه مع القضاء ومؤسسته.

(الصراع الأول) الذي طرحه فيما يتعلق بعودة مجلس الشعب ووضع فيه أن الخبرة القانونية لمن أفتوا له بهذا من مساعديه دل على أن ليس لديهم علم أو كفاءة.. أيضا (صراعه مع النائب العام) دل على أن من اوعز له بهذا القرار ليس له علم أو دراية بالقانون، اعتمد على شخصيات قد يكون لها رصيد وطني في مواجهة مبارك لكن ليس معنى أن حسام الغرياني أو محمود مكي أو أحمد مكي أو محمود الخضيري كان لديهم رصيد في مواجهة مبارك ليس معنى ذلك أنهم أصحاب كفاءات فمثلا حسام الغرياني وصل إلى موقعه رئيس لمحكمة النقض ورئيس المجلس الأعلى للقضاء بحكم الاقدمية وليس بحكم الكفاءة، فالمناصب القضائية لعبل ليها القاضي وفقا للأقدمية وليس وفقا للكفاءة، لحمد مكي من خلال حواراته الكثيرة القانونية ضعيفة جدا وكذلك أحمد مكي من خلال حواراته القانونية التي قالها في الصحف وفي القنوات الفضائية.. فوضع أن إمكاناتهم ضعيفة لكن رصيدهم الوطني على والرأي العام كان يظن بما أن هذه الشخصيات لها رصيد وطني على إذا في المكان عند كبير من الكفاءة وهذا أمر غير صحيح. فلم تكن هذه الشخصيات على أي قدر من الكفاءة ونستطيع أن نقول إن مبارك المستبد الفاسد كان يستعين بشخصيات في منتهى الكفاءة حتى تمرر هذا الفساد، فكشف كمقتني سرور عبقرية من عبقريات القانون في مصر فذلك أخذه مبارك ووضعه في مكانه حتى يمرر الكثير من الفساد في شكل قوانين مقبولة لا يطعن عليها.. كل مستشاري (مبارك) كانوا على قدر كبير من الذكاء والانضباط الذي حدث في دولته في الخمس سنوات الأخيرة بسبب أن الأمور آلت إلى جمال مبارك وهو لم يكن يعتمد إلا على أصحاب الولاء له ودائما الاعتماد على أصحاب الولاء يؤدي إلى كوارث.

□ هل هناك وجه شبه بين حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين والحزب الوطني المنحل؟

□ لقد قلت سابقا من حوالي خمس سنوات وكنت أول من أطلق هذا التعبير ان الإخوان المسلمين هم الحزب الوطني فرع المعاملات الاسلامية وهذا التعبير أنا صاحبه في مقال نشر لي في احدى الصحف منذ خمس سنوات تقريبا.

□ ما رأيك في كوماء (قنديل)؟

□ هذا ليس رأيي أنا فقط بل رأي الجميع. فمن المفترض أنها حكومة إطفاء حرايق وليس صنع سياسات. بمعنى هذه كي تطفئ حرائق كي لا تصنع سياسات وتصنع أفكارا وتضع وتخلها، هي حكومة في حريقة تحاول إطفاءها لكن لم ينجحوا في القيام بدور الاطفائي لأن الخراطيم التي معهم مثقوبة يتسرب منها الماء في كل مكان، ثم إن هذه أول مرة تكون في أزمة اقتصادية حقيقة هي أعلى أزمة اقتصادية تمر بها مصر عبر تاريخها الحديث. الفترة التي نحن بها الآن ويأتي رئيس وزراء لا علاقة له بالاقتصاد من قريب أو من بعيد وكل ما لديه الخبرة في الري هذه هي كل خبرة رئيس الوزراء وفي الوقت ذاته الوزراء الموجودون ليس لديهم الكفاية العلمية فجميعهم وزراء درجة ثالثة لذلك الحالة سيئة ولا أحد يستطيع عمل شيء.. خاصة أن الأموال والسياسات وإقامة الدول والحضارات لا تؤخذ بالأمنيات والتمني ولكن تؤخذ بالكفاءات والعمل، وهؤلاء حتى ولو كانت أمنياتهم طاهرة ومقدسة ولو كانت حسنة النوايا فهي أمنياتها طاهرة ومقدسة، ولو كان الرئيس أمنياته رائعة وعظيمة لأن البلد لن ينصلح حاله بالأماني، فالبلد ينصلح حاله عندما تكون هناك كفاءات قوية لديها رؤية هي التي تتولى الإدارة وهذا الامر لم يحدث ولن يحدث. لأن الرئيس ليس لديه حتى القدرة على الاختيار فهناك شيء جيد اسمه القدرة على الاختيار يعني أن يختار أصحاب الجيد حتى انه يختار الشخص الجيد لا يعرف أن يفعله لأنه لا يعرف من الجيد ومن السيئ لأنه لم يكن يحاول منذ قبل وبالتالي لا يعرف، والإخوان الى صدعوا بمشروع النهضة وقالوا هناك مشروع نهضة يجب الا يكون المشروع نظرية بمعنى أن الجزب المشروع ومعه رجاله الذين سيطبقون هذا المشروع، ولكن اتضح انهم ليس لديهم مشروع ولا رجال يديرون الدولة، ثم انني أقول لكم كنت في لقاء مع مأمون الهضيبي رحمه لله وكان معنا مختار نوح في هذه الجلسة وكان هذا اللقاء عام 1998 وسألته فرصنا: يوم تصبح وجدنا أنفسنا نحكم البلد، هذا الذي يمكن أن يحدث قال رحمه لله: البلد ما تروح في داهية هي إنما عندنا حد يدعرف يحكم هو إحنا عندنا حد عنده فكرة في حاجة، البلد هاتروح في داهية طبعا، لما تسمع قدامنا كتير وكتير عشان نبني كوادر ونربي ويدخلوا في وزارات ويبقهوا الأمور يتمشي رأي والأمور يتدار ازاي، وهذا الكلام مش متاح إنما احنا مش متاحين للحكم خالص وغير مؤهلين لأن نحكم البلد، هذا كلام قاله مأمون الهضيبي سنة 1998.

□ هناك تلميحات حول الإخوان من قيادات الجماعة إلى أن حكومة «قنديل» غير إخوانية لماذا يتبرؤون منها ومن وجهة نظرك؟

□ هي حكومة إخوانية!.. لانه ليس شرطا بالنسبة للإخوانية أن يكون عضوا بالتنظيم لكن الإخوانية يدخل فيها عضوية التنظيم ويدخل فيها الولاء السياسي والعقائدي والنفسي والاجتماعي، حتى بمعنى شخص لم يكن له قيمة على الإطلاق في ظل نظام مبارك وعينه «مرسي» في منصب ما فأصبح هناك ولاء اجتماعي له لأنه جعله شخصا له قيمة اجتماعية.. هي حكومة ولاءات، بمعنى هي حكومة موالية لمرسي وموالية للإخوان المسلمين ودخل الإخوان المسلمين وهو في أمريكا يجمع الدكتوراه وكان من الخلايا النائمة للإخوان المسلمين وكان مطلوبا منه وليس هو وحده ولكن أفراد كثيرين بعض الشخصيات الموجودة في المجتمع كان مطلوبا منها أن يكون في أي مكان ويظل يترقى فيه دون أن يفصح عن هويته لذلك هشام قنديل إخواني.

□ لماذا حكم الإخوان هو الأخطر على مصر حسب تصريحك؟

□ حكم الإخوان بالفعل هو الأخطر على مصر.. لأن الإخوان الحاليين لو لاحظ أفكار دينية سيرية تختلف عن الافكار التي تربينا عليها، فإدارة الإخوان الحالية التي قامت بتربية كوادر وأعداد كبيرة من الإخوان على مدار السنوات الماضية لديهم فكر تكفيري، والإخوان الإخوان الذين يديرون الجماعة هم تلاميذ شكري مصطفى الذي كان قد أنشأ جماعة التكفير والهجرة في السبعينيات وقتل الشيخ الذهبي وزير الأوقاف.. هؤلاء هم تلاميذه وأفكارهم سرية ويستخدمون التقية في إخفاء هذه الافكار، لكن تظهر فلتات لسان منهم كثيرة تعبر عن أنهم أصحاب فكر تكفيري هذا من الناحية الأولى، من الناحية الثانية أنهم لهم أجندة خاصة بهم ليست أجندة الوطن ليست أجندة مصر، هم تنظيم دولي والتنظيم الدولي مثل التنظيم العالمي ليس له ولاء والإخوان لديهم وطن عاش كان سهل قوي على المرشد السابق مهدي عاكف يقول أطز في مصر! وسهل عليه أن يقول نجيب واحد من مليارين يكحمنا لماذا؟ لأنه ليس منتميا وطنيا أي ليس هو منتم إلى التنظيم العالمي للإخوان المسلمين وأجندة التنظيم العالمي للإخوان المسلمين هي أجندة خاصة بتنظيم فكري ديني عقائدي يريد أن يسيطر على العالم كله..

أما أجندة مصر والشعب المصري كدولة فتريد أن تنهض من فترة ركود وأن تشارك في الحضارة العالمية وأن تنهض اقتصاديا وعلميا وثقافيا من أكل النواحي هذا الأمر يأتي في المرتبة الثانية عند الإخوان المسلمين لأن المرتبة الأولى لديه هي التنظيم ومصالح التنظيم.. فبالتالي أي شخص يأتي ليحكم مصر ومصر ليست الأجندة الأولى له هذا يكون أمرا في منتهى الخطورة.. متى فسد نظام مبارك؟ كانت مصر لدى مبارك في السنوات الأولى الأجندة الأولى له كان ليدا ينصرف عندما اتضحت له أجندة أخرى وهي تورية الحكم لابنه فأصبحت ليدة أولوية مختلفة عن أولويات مصر، فبالتالي حدثت الكارثة التي وصلنا إليها.. إذن هم الأخطر على مصر لولا لأنهم لديهم أفكار تكفيرية سرية، ثانيا لديهم أجندة مختلفة عن أجندة مصر لأنهم لا ينتمون إلى مصر بل ينتمون إلى التنظيم وثالثا أنهم قد تعرضوا لاضطهاد ومواجهات أعنيا وليست مواجهات سياسية عبر نظام حكم مبارك فأصبحت لديهم رغبة في تصفية الحسابات من كثير من قطاعات المجتمع المصري.. والذي يأتي ليحكم مصر ولديه الرغبة في تصفية الحسابات ينظر إلى داخل نفسه وإلى ثأره الشخصي ولا ينظر إلى مصلحة البلد في المقام الأول، رابعا أنهم كانوا غائبين عن السياسة الحقيقية سياسة الإدارة، هم كانوا موجودين في السياسة التنافسية عندما يتنافس من الحكم في الانتخابات، إنها سياسة الإدارة نفسها لبدير مؤسسة من مؤسسات الدولة هذا الأمر لم يكن في ذهن الإخوان المسلمين أو لم تتح لهم الفرصة وبالتالي فأول تعبير استخدمته هم هواة.. فلكم أن تتخيلوا كل هذه الأمور والذي يحكم مصر ولديه كل هذه الأمور هو هاو وليس محترفا في فترة مصر تحتاج فيها أكثر الناس احترافا، فلهذا حكم الإخوان هو الأخطر على مصر.

□ من القيادات التكفيرية؟

□ الدكتور محمد بديع والدكتور محمود عزت هما أكبر قيادتين تكفيريتين وهما من تلاميذ شكري مصطفى وهؤلاء هم من حذر منهم الأستاذ عمر التلمساني بعد أن خرجوا من السجون واستشعر أن الحاج مصطفى مشهور سيعطي لهم مساحة، والحاج مصطفى مشهور وجد أنه لن يكون لهم مساحة، ودبر في مصر قطلب منهم بعد أن يسافروا بناء على اتفاق مسبق مع شكري مصطفى إلى اليمن، وسافروا إلى دول الخليج هم وبعض أفراد آخرين من أتباعهم، فأرسل الأستاذ عمر التلمساني تحذيرا إلى قيادات الإخوان المسلمين في كل الدول العربية وقال لهم: احذروا من تنظيم العشرات يقصد التنظيم الذي قبض عليه مع سيد قطب وأمضوا في السجون عشر سنوات فأطلق عليه الاستاذ عمر التلمساني تنظيم العشرات لأنهم ظلوا في السجون عشر سنوات، حذر الإخوان في كل الدول العربية وقال: هؤلاء ليسوا من الإخوان هؤلاء من أتباع سيد قطب وشكري مصطفى وليسوا من الإخوان المسلمين فاحذروهم ولا تدخلوهم إلى أنشطة الجماعة، وبالفعل هذا الأمر نفذه الإخوان في الدول العربية إلا أنه بعد أن مات الاستاذ عمر التلمساني رجعوا والحاج مصطفى مشهور مكن لهم في التنظيم وكانوا قد نجحوا في ضم أفراد إليهم مثل خيرت الشاطر ومحمود غزلان ومحمد مرسي وعادوا بعد عام 1986 بعد وفاة الاستاذ عمر التلمساني ليتحكموا في تنظيم الإخوان ويصبحوا الآن هم قادة التنظيم وفي خلال فتراتهم سعوا إلى طرد الشخصيات التي قام الاستاذ عمر التلمساني بتربيتها، ولهذا السبب طردوا مختار نوح وطردوا عبد المنعم أبو الفتوح ومحمد حبيب وأبو العلا ماضي كل هذه الشخصيات سعوا إلى الاطاحة بهم عشان يفضى لهم التنظيم من الداخل ويسيطروا عليه سيطرة تامة.

□ هل علاقات النسب والمصاهرات التنظيمية هي المعيار الوحيد للوصول للصفوة الحاكمة داخل الجماعة؟

□ نعم علاقات النسب والمصاهرة هي المعيار للوصول للصفوة الحاكمة داخل الجماعة.

□ هل هي المعيار الوحيد؟

□ أولا يجب ألا يكون الشخص لديه القدرة على التعبير أو المناقشة، لذلك كل الشخصيات التي وصلت إلى عضوية مكتب الإرشاد من يعرف أحدا منهم؟ هل الرأي العام يعرف أعضاء مكتب الارشاد؟ نحن نعرف كم شخصية من أعضاء مكتب الارشاد؟ عن من نسمع؟ الشخصيات التي لديها احتكاك بالعمل السياسي وبملف الإخوان المسلمين نعرف أن هناك مرشدا اسمه بديع ونائب مرشد اسمه خيرت الشاطر ونعرف شخصا اسمه محمود عزت لا يقبل الظهور في الاعلام، ونعرف - نوعا ما - شخصا اسمه رشاد البيومي وعارفين أنه فيه شخص اسمه جمعة أمين ويمكن هناك من يعرفه وهناك من لا يعرفه ثم إننا نعرف أن هناك مفتيا للجماعة جديدا اسمه عبد الرحمن البر.. طيب هناك 13 شخصا آخرين غير هؤلاء هل نعرف من هم؟ لا أحد يعرفهم لماذا؟ لأنهم وصلوا إلى أماكنهم لا عن طريق أنهم لديهم شقة قرابة أو نسب أو مصاهرة مع بعض الشخصيات الحاكمة والمسيطرة في الجماعة أو أن هناك مشاركة عمل، وهذا لا يكفي.. فيجب أن يكون شخصا لا رأي خاص له، هو جاء إلى المكان حتى يكون صوتا.. حيثُ يصوت وفقًا للقرار الذي سيتخذه أصحاب القرار في الجماعة.. فبالتالي عندما يقولون لدينا شورى عندنا أمر ظاهره الشورى أما باطنه فهو القرار الفردي الاستبدادي، فصاحب القرار يقول وكل الصالين الموجودة في المجتمع كان مطلوبا منك أن يكون في أي مكان ويظل يترقى فيه دون أن يفصح عن هويته لذلك هشام قنديل إخواني.

□ لماذا حكم الإخوان بالفعل هو الأخطر على مصر.. لأن الإخوان الحاليين لو لاحظ أفكار دينية سيرية تختلف عن الافكار التي تربينا عليها، فإدارة الإخوان الحالية التي قامت بتربية كوادر وأعداد كبيرة من الإخوان على مدار السنوات الماضية لديهم فكر تكفيري، والإخوان الإخوان الذين يديرون الجماعة هم تلاميذ شكري مصطفى الذي كان قد أنشأ جماعة التكفير والهجرة في السبعينيات وقتل الشيخ الذهبي وزير الأوقاف.. هؤلاء هم تلاميذه وأفكارهم سرية ويستخدمون التقية في إخفاء هذه الافكار، لكن تظهر فلتات لسان منهم كثيرة تعبر عن أنهم أصحاب فكر تكفيري هذا من الناحية الأولى، من الناحية الثانية أنهم لهم أجندة خاصة بهم ليست أجندة الوطن ليست أجندة مصر، هم تنظيم دولي والتنظيم الدولي مثل التنظيم العالمي ليس له ولاء والإخوان لديهم وطن عاش كان سهل قوي على المرشد السابق مهدي عاكف يقول أطز في مصر! وسهل عليه أن يقول نجيب واحد من مليارين يكحمنا لماذا؟ لأنه ليس منتميا وطنيا أي ليس هو منتم إلى التنظيم العالمي للإخوان المسلمين وأجندة التنظيم العالمي للإخوان المسلمين هي أجندة خاصة بتنظيم فكري ديني عقائدي يريد أن يسيطر على العالم كله..

أما أجندة مصر والشعب المصري كدولة فتريد أن تنهض من فترة ركود وأن تشارك في الحضارة العالمية وأن تنهض اقتصاديا وعلميا وثقافيا من أكل النواحي هذا الأمر يأتي في المرتبة الثانية عند الإخوان المسلمين لأن المرتبة الأولى لديه هي التنظيم ومصالح التنظيم.. فبالتالي أي شخص يأتي ليحكم مصر ومصر ليست الأجندة الأولى له هذا يكون أمرا في منتهى الخطورة.. متى فسد نظام مبارك؟ كانت مصر لدى مبارك في السنوات الأولى الأجندة الأولى له كان ليدا ينصرف عندما اتضحت له أجندة أخرى وهي تورية الحكم لابنه فأصبحت ليدة أولوية مختلفة عن أولويات مصر، فبالتالي حدثت الكارثة التي وصلنا إليها.. إذن هم الأخطر على مصر لولا لأنهم لديهم أفكار تكفيرية سرية، ثانيا لديهم أجندة مختلفة عن أجندة مصر لأنهم لا ينتمون إلى مصر بل ينتمون إلى التنظيم وثالثا أنهم قد تعرضوا لاضطهاد ومواجهات أعنيا وليست مواجهات سياسية عبر نظام حكم مبارك فأصبحت لديهم رغبة في تصفية الحسابات من كثير من قطاعات المجتمع المصري.. والذي يأتي ليحكم مصر ولديه الرغبة في تصفية الحسابات ينظر إلى داخل نفسه وإلى ثأره الشخصي ولا ينظر إلى مصلحة البلد في المقام الأول، رابعا أنهم كانوا غائبين عن السياسة الحقيقية سياسة الإدارة، هم كانوا موجودين في السياسة التنافسية عندما يتنافس من الحكم في الانتخابات، إنها سياسة الإدارة نفسها لبدير مؤسسة من مؤسسات الدولة هذا الأمر لم يكن في ذهن الإخوان المسلمين أو لم تتح لهم الفرصة وبالتالي فأول تعبير استخدمته هم هواة.. فلكم أن تتخيلوا كل هذه الأمور والذي يحكم مصر ولديه كل هذه الأمور هو هاو وليس محترفا في فترة مصر تحتاج فيها أكثر الناس احترافا، فلهذا حكم الإخوان هو الأخطر على مصر.

□ من القيادات التكفيرية؟

□ الدكتور محمد بديع والدكتور محمود عزت هما أكبر قيادتين تكفيريتين وهما من تلاميذ شكري مصطفى وهؤلاء هم من حذر منهم الأستاذ عمر التلمساني بعد أن خرجوا من السجون واستشعر أن الحاج مصطفى مشهور سيعطي لهم مساحة، والحاج مصطفى مشهور وجد أنه لن يكون لهم مساحة، ودبر في مصر قطلب منهم بعد أن يسافروا بناء على اتفاق مسبق مع شكري مصطفى إلى اليمن، وسافروا إلى دول الخليج هم وبعض أفراد آخرين من أتباعهم، فأرسل

خزانة الإخوان في مصر فقط تحتوي على (200) مليار جنيه ولا تخضع لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبة والأجهزة المختصة .. أما أموال التنظيم الدولي فهي استثمارات بمئات مليارات الدولارات في دبي والدوحة وتركيا وهونج كونج وأوروبا

في عام 2008 ديسمبر 2008 إلى يناير 2009 سمح لهم بالدخول إلى خان يونس وغزة وكان أيضا عبد المنعم ابو الفتوح من الناس اللي راحت ودخلت ومبارك فعل الشيء نفسه، ولكن وقتها كانوا الإخوان بيطالبوا بإيه؟ كان بيطالبوا بطرد السفير بشكل نهائي وإنهاء العلاقات الدبلوماسية وكانوا بيطالبوا بإلغاء اتفاقية كامب ديفيد دي كانت الطلبات بتاعتهم هما دلوقتي في الحكم، فالمفروض ينفذون ما كانوا يطالبون به لكن لم يفعلوا هدأ.

□ أي إشارة يريد أن يبعثها (الرئيس) لنا وللمجتمع الدولي بإرسال هشام قنديل لغزة؟

□□ الكلام ده كله دعاية سياسية.. يعني هناك أشياء أولى بالحركة إسرائيل صرحت بأنها قامت بإخبار الرئاسة المصرية أنها ستضرب غزة قبلها، والصحف الإسرائيلية قالت ذلك ولم تقم الحكومة المصرية بالرد على ذلك وأوبما عندما تحدث إلى مرسي قال له إن حماس مسئولة مسئولية أولى لأن لديها صواريخ ومن حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها وبعد ذلك سافر هشام قنديل وكأنه كان يريد أن يتوسط كما كان يفعل عمر سليمان، حسني مبارك كان يرسل عمر سليمان، الآن محمد مرسي يرسل هشام قنديل.

□ هل هناك ضرورة لتعديل كامب ديفيد؟

□□ اساسا اتفاقية كامب ديفيد من وجهة نظري أنا ومن الناحية القانونية اتفاقية ملغاة لأن إسرائيل خرقت اتفاقية كامب ديفيد في العديد من المرات ولا توجد أي اتفاقيات تكتب لكي تظل إلى الأبد قائمة كسيف على رقبة افرادها، لكن طالما في العقود وفي القانون إذا ما قام أحد الأطراف بعدم تنفيذ التزامه يعتبر العقد ملغياً، وإسرائيل ارتكبت خروقات كثيرة منها ما يتعلق بالاتفاق العسكري في مناطق مختلفة عن المناطق المنصوص عليها في الاتفاقية منها ما يتعلق بعمليات القصف التي قامت بها إسرائيل على الحدود ومنها عمليات القتل التي قامت بها إسرائيل للجنود والضباط المصريين، يعني كل هذه الأشياء منها ما يتعلق بأم الرشراش ميناء إيلات الذي ضرب من قبل، هناك مدينة مدينة تابعة لمصر اسمها أم الرشراش وإسرائيل تضع يدها عليها، وفي اتفاقية كامب ديفيد كان يجب أن يتم حل هذه القضية ولم يطرح حل هذه القضيه إلى الآن.

في أحد الملاحق يتوجب على إسرائيل التوقيع على الحد من انتشار الأسلحة النووية وإسرائيل إلى الآن رافضة التوقيع على هذه الاتفاقية، اتفاقية الحد من انتشار الأسلحة النووية ونحن قمنا بالتوقيع عليها وعدم توقيع إسرائيل يعطينا الحق في الفسخ وإذا ممكن منفسخش بالإرادة المنفردة لأن فيه تحكيم دولي نستطيع أن نذهب إلى التحكيم الدولي الذي أعطانا في عام 84 أو 83 طابا بالتحكيم الدولي، نستطيع أن نذهب للتحكيم الدولي ونطلب إصدار حكم بإلغاء اتفاقية كامب ديفيد وإلزام إسرائيل بأن تسدد لنا مبالغ مالية ضخمة جدا مقابل أنها أخلت بهذه الاتفاقية، نستطيع أن نفعل ذلك، لكن لا أحد يتحرك الكل لا يبحث عن الحل الصحيح هما معندهمش الموجودين في الحكم دلوقتي، معندهمش الدراية أو الخبرة أو الفكرة بهذه الأمور، فاكرين أنها تصدر قرارا بإنهاء كامب ديفيد يبقى احنا اللي لارتكبنا الأمر ملأه غيه خروقات إسرائيلية كثيرة كانت تستحق الفتوة ومازالت ان نذهب إلى التحكيم الدولي وبعد كده بندك مع التعويض كمل لا النائب عندها الخروة ولا الفكرة رغم أن احنا عندنا كفاءات قانونية دولية في هذا المجال.

ونحن لدينا مثلا في الهيئة التأسيسية للدستور بمناسبة الكفاءات القانونية شخصيات قيمتها القانونية عالية جدا أي الأستاذ محمد كمال عبد العزيز عبقرية من عبقريات مصر في القانون، يعني لو تتجب مصر مثله من 50 عاما والراجل موجود، يستطيع ان يضع لنا دستورا عبقريا والراجل ده قيمته تزيد على قيمة السنوري الذي هو أبو القانون المدني في مصر ومحمد كمال عبد العزيز موجود لكن هما مش عايزين أصحاب الكفاءات العبقرية لأن صاحب الكفاءة العبقرية سينفذ افكاره هو، العبقرية انما هي ميتقلع اوامر فطبعا اعتراوه عبقريا هو الذي سيأتي وتجاوزوا عن إبراهيم درويش الكفاءة الدستورية العالية وجابوا حسام الغرياني وزعيط ومعيط ونطاط الحيط.

عندنا في التحكيم الدولي د.علي الغتيت عقلية قانونية من الطراز الأول وهو كان أحد المحامين الكبار لنا في قضية طابا، عندنا مفيد شهاب، الوزير مفيد شهاب الذي كان من وزراء مبارك إلا أنه عبقرية من عبقريات التحكيم في هذا المجال، فلماذا لا نستفيد من خبرات مفيد شهاب.؟!

عندنا د.أحمد كمال أبو المجد وهو عبقرية أيضا من العبقريات الكبيرة في هذا المجال فأي حد فيهم يقدر يذهب إلى التحكيم الدولي ونزفع قضية نطلب فيها إلغاء اتفاقية كامب ديفيد لكن لم يفكر أحد في ذلك لأن أمريكا ماسكة الحذاء للرئيس